هل هناك دليل على أن الجن يدخلون الإنس‏؟‏

نعم ؛ هناك دليل من الكتاب والسنة، على أن الجن يدخلون الإنس، فمن القرآن قوله تعالى‏:‏ ‏(‏الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس) .

قال ابن كثير ‏:‏ ‏"‏ لا يقومون من قبورهم يوم القيامة إلا كما يقوم المصروع حال صرعه وتخبط الشيطان له‏"‏‏.‏

ومن السنة قوله صلى الله عليه وسلم ‏:‏ (إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم) ‏‏.‏

وقال الأشعري في مقالات أهل السنة والجماعة‏:‏ ‏"‏إنهم (أي أهل السنة) يقولون ‏:‏ إن الجني يدخل في بدن المصروع‏"‏‏.‏ واستدل بالآية السابقة‏.‏

وقال عبد الله ابن الإمام أحمد‏:‏ ‏"‏ قلت لأبي‏:‏ إن قوما يزعمون أن الجني لا يدخل في بدن الإنسي فقال‏:‏ يا بني يكذبون هو ذا يتكلم على لسانه‏"‏‏.‏

وقد جاءت أحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رواها الإمام أحمد والبيهقي، أنه أتي بصبي مجنون فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول : ‏(‏اخرج عدو الله، اخرج عدو الله‏)‏، وفي بعض ألفاظه ‏:‏ ‏(‏اخرج عدو الله ، أنا رسول الله‏)‏‏.‏ فبرأ الصبي‏.‏

فأنت ترى أن في هذه المسألة دليلا من القرآن الكريم ودليلين من السنة، وأنه قول أهل السنة والجماعة وقول أئمة السلف، والواقع يشهد به ، ومع هذا لا ننكر أن يكون للجنون سبب آخر من توتر الأعصاب واختلال المخ وغير ذلك‏ .

الشيخ محمد ين صالح العثيمين